

الرسالة

[ص 301] فإن قال قائل : أيرن هذا بغيره .

قيل : فيه ما اكتفى العالم به من غيرِه .

فإن قال : أفتجد ما تشدُّه به غيره وتشدُّه من كتابه ؟ .

قلت : نعم قال الله : " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَاقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنْ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (92) " [النساء] .

قال : فأوجب الله بقتل المؤمن خطأً الدية وتحرير رقية وفي قتل ذي الميثاق الدية وتحرير رقية إذا كانا معاً ممنوعي الدم بالإيمان والعهد والدار معاً فكان المؤمن في الدار غير [ص 302] الممنوعة وهو ممنوع بالإيمان فجعلت فيه الكفارة بإتلافه ولم يجعل فيه الدية وهو ممنوع الدم بالإيمان فلما كان الولدان والنساء من المشركين لا ممنوعين بإيمان ولا دار : لم يكن فيهم عقول ولا قود ولا دية ولا مآثم - إن شاء الله - ولا كفارة .